إماما قدريا أصلى خلفه قال من زعم أن لفظه غير مخلوق بمنزلة من زعم أن سماء الله غير مخلوقة قال الخلال وأخبرنى أبو بكر المروذى حدثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثنى مسدد قال كنت عند يحيى القطان وجاء يحي بن اسحق بن توبة العنبرى فقال له يحى حدث هذا يعنى مسددا كيف قال حماد بن زيد فيها أى (مسألتنا (فقال سألت حماد بن زيد عمن قال كلام الناس ليس بمخلوق فقال هذا كلام أهل الكفر وقال يحيى بن اسحق سألت معتمر بن سليمان عمن قال كلام الناس ليس بمخلوق فقال هذا كفر .

فهذه الآثار ونحوها مما اعتمد عليها المشهورون بالسنة كالمروذى والخلال وغيرهما وكذلك الامام أبو عبد الله بن بطة يعتمد فى كتابه (الابانة الكبير (على هذه الآثار ونحوهما .

قلت (حماد بن زيد (أحد الأئمة الاعلام فى السنة فى طبقة مالك والثورى والأوزاعى وحماد بن سلمة والليث بن سعد فى الزمان والامامة بل هو عند علماء السنة أقعد بالسنة من الثورى وان كان الثورى أكثر علما منه وزهدا وعند علماء الحديث أحفظ للحديث من حماد بن سلمة .

وان كان حماد أشهر بالزهد وأكثر دعاء إلى السنة وهو إمام البصرة فى ذلك الزمان الذى كانت البصرة فيه مجمع علم الإسلام وكان علماء الأمة وورثة الأنبياء وخلفاء الرسل فى ذلك العصر